المنظمـة الفلسطينيـة لحقـوق الإنســـان (حــقــوق)
Palestinian Human Rights Organization (Rights) - PHRO
Member: Euro – Mediterranean Human Rights Network (EMHRN)
Member: International Federation for Human Rights (FIDH)

بيروت في 27 أيار 2007

الاشتباكات في مخيم نهر البارد وتداعياتها الإنسانية على المدنيين
ملخص عام لموقف، نداءات، مناشدات، وتوصيات المنظمة

1. في مجمل إصداراتها ولقاءاتها **أكدت** المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق) على إدانة الإعتداءات الإرهابية الأخيرة التي استهدفت بشكل أساسي الجيش اللبناني والمصالح المدنية والقوى الأمنية اللبنانية والتي لا هدف لها سوى زعزعة الاستقرار وزرع بذور الشقاق بين اللبنانيين والفلسطينيين كما **نوهت** بالإيجابية التي تعاطت بها معظم الأطراف السياسية اللبنانية والفلسطينية مع الموضوع بخاصة لجهة عدم تحميل الفلسطينيين وزر وعبء هذه الأعمال الخارجة على القانون.

2. **ونددت** بخروج بعض الأصوات النشاز التي حملت الفلسطينيين المسؤولية عما يجري بعبارات وألفاظ مهينة تنم عن عنصرية مقيتة تستثير الغرائز والنعرات وتشكل تحريضاً للبنانيين شعباً، جيشاً وحكومة على الفلسطينيين، واستغلالها للظروف الحالية استغلالاً رخيصاً من أجل تأليب الرأي العام على الحكومة اللبنانية لغايات سياسية ولتحقيق مآرب شخصية. كما **عبرت** المنظمة **عن تنديدها** لمحاولة بعض الأشخاص ممن يصنفون ذووي اعتبار في أوساط اللاجئين من أصحاب الخلفيات أو الانتماءات والارتباطات السياسية، استغلال الحالة العاطفية التي يعيشها الفلسطينيون هذه الأيام فيعملون على التحريض عبر تضخيم الأمور لاستثارة مشاعر الناس تحقيقاً لأهداف وغايات بعيدة كل البعد عن الأهداف الوطنية الفلسطينية.

3. **واستنكرت الانتهاكات** التي يتعرض لها المدنيون الفلسطينيون هذه الأيام على حواجز الجيش فقط لمجرد أنّهم فلسطينيون من إهانات واعتداءات واعتقالات عشوائية. كما أبدت **استنكارها** كذلك لما راج في وسائل الإعلام نقلاً عن مصادر رسمية لبنانية من معلومات تضمنت أرقاماً مخففة لأعداد الضحايا لا تمت إلى الحقيقة بصلّة والتي شكلّت استخفافا بالعقول واستهتارا بأرواح الأبرياء ودمائهم.

وبالنظر إلى اعتبارات المحافظة على المصداقية وبناء جسور الثقة بين المجتمعين اللبناني والفلسطيني وتفويت الفرصة على المصطادين في الماء العكر ومن باب الحرص على العلاقة بين الشعبين ومن أجل التخفيف من مظاهر النقمة والحنق على ما يجري وحالة الغضب العارم التي تعتمل في صدور أبناء المخيمات ولعدم إشعار النازح بالمهانة، وبهدف محاصرة نيران الفتنة ووأدها في مهدها لتجنب تفشيها وإنفلاشها **تركزت مطالباتنا ومناشداتنا** على :

أ - أهمية إعطاء فرصة **لحل سلمي** إذا أمكن

ب - وفي حال تعذّر ذلك **العمل على تجنيب المدنيين** القاطنين أو من تبقى منهم في مخيم نهر البارد نيران المعارك وضمان سلامتهم وإفساح المجال للخروج أمام من لديه الرغبة ولكن تواجهه عقبات وعوائق، كحالة العائلات من فاقدي الأوراق الثبوتية الذين يخشون الخروج خوف الاعتقال وكذلك الملاحقون بناء على وشاية كاذبة أو بتهمة ارتكاب أفعال جرمية بسيطة داعين إلى تعهد رسمي بضمان تأمين محاكمة عادلة لهم.

Mar Elias Camp for Palestinian Refugees P.O.Box: 114/5004 Beirut – Lebanon
Website: www.palhumanrights.org Email: phro@palhumanrights.org
Tel: 00 961 – 1 –306740 Tele-Fax: 00 961 – 1 – 301549

ج - ضرورة وضع حد للفوضى التي تسود عملية إحصاء النازحين وتوزيع المساعدات عليهم والناجمة عن سوء التنسيق. مقدمين المقترحات والآليات التالية:

أولاً: حصر عملية إحصاء أعداد النازحين بكل من منظمة التحرير الفلسطينية ووكالة الأونروا على أن يتم توزيع اللوائح المنظمة على بقية الجهات والجمعيات.

ثانياً: وجوب حصر توزيع المواد الطبية بالهلال الأحمر الفلسطيني وبوكالة الأونروا علـى أن يقومـا بالتوزيع على باقي المستوصفات من خلال لوائح وكشوفات واضحة تحت رقابة الجهـات الداعمـة أو ممثليها.

ثالثاً: أهمية وضع خطة للتنسيق بين الجهات التي تقوم بتوزيع المساعدات الغذائية والتموينية، بحيـث تتبادل فيما بينها السلع والمنتجات التي قد لا تكون متوافرة لدى إحداها. وفي حال تعذّر ذلك أن تقـوم كل جهة بإعلام بقية الجهات عن نوع المساعدات التي تقدمها وعن عدد وأسماء العائلات التـي تلّقـت هذه المساعدات بغية منع التكرار في حال وجود أكثر من جهة تقدم ذات النوع من المساعدة.

د – إصدار تعهد رسمي بضمان التعويض على العائلات المتضررة عن الخسائر البشرية والمادية التي نجمت عن الاشتباكات ووضع الآليات التي تكفل عودتهم إلى منازلهم داخل المخيم بعد إعادة إعمارها.

ج – ضرورة الإسراع في إجراء تحقيق يشمل كافة الانتهاكات التي تعرض لها المدنيون الفلسطينيون على حواجز الجيش والهفوات العديدة التي ارتكبها ومنها بالأخص حادثة تعرض حافلة كانت تساعد في إجلاء المدنيين إلى إطلاق نار أدى إلى مقتل السائق على الفور وإصابة من فيها بجروح إثر إنحرافها، وكذلك حادثة تعرض قافلة الأونروا للقصف أثناء توقفها داخل مخيم نهر البارد لتوزيـع المـؤن أدى لسقوط قتلى وجرحى بين المدنيين.

في الختام شددت المنظمة على وجهة نظرها في اعتبار أن مثل هذه المجموعات الإرهابية مـا كـان لهـا أن تنتشر في المخيمات لولا ضعف المناعة الذي أصيبت به والناجم عن الأوضـاع المزريـة وغيـاب الاهتمـام الرسمي باللاجىء الفلسطيني من ناحية، وحالة الإنقسام والتفسخ الحاصل على كل من الساحتين الفلـسطينية واللبنانية من ناحية أخرى، مؤكدة على أن الوقت قد حان لمعالجة الوضع الفلسطيني برمته بحيـث لا يكـون موئلاً لعدم الاستقرار والفوضى التي تضر بالمصلحتين اللبنانية والفلسطينية.

كافة البيانات، المناشدات، النداءات والتقارير تمت ترجمتها إلى اللغة الانكليزية وهي وموجودة على موقع المنظمة الالكتروني بالإضافة إلى صور تظهر المأساة والمعاناة في موقع الحدث